الطالب :بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه ،اما بعد فهذا هو المجلس الحادي عشر في شرح متن المنظومة البيقونية ،وكان هذا المجلس في يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة للعام السابع والثلاثين بعد المائة الرابعة والالف

قال الناظم رحمه الله تعالى

والفرد ما قيدته بثقة.   اوجمع او قصر على رواية

الشيخ :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اتبع هداه اما بعد فهذا هو المبحث العشرون من مباحث هذه المنظومة المختصرة في علم الحديث ،التي يتكلم فيها عن الفرد

والفرد لغة الواحد من الواحد وهو فرد ،وثلاثة كذلك هو رقم فردي بخلاف الزوج وهو الرقم الزوجي ،فهي تبدا ب:2ثم4ثم 6،الخ

ويقال ايضا في الفرد انه ما لا نظير له،ليس له نظير وليس له ثان ،والجمع افراد،وقد ذكر المصنف في هذا البيت ،ثلاثة اطرق للحديث الفرد،

الاول قال ما قيدته بثقة ،معناه بما انفرد به ثقة عن فلان ،وهذا تفرد الثقة مع ما ذكر

الضرب الثاني ،او جمع اي ما انفرد به جمع من الرواة،من اهل بلد معين لم يرو الحديث الا هذا الجمع ،وقد تفرد به اهل المدينة ،او اهل الكوفة ،،،الخ.،

وذكر الضرب الثالث ،او قصد على رواية،هذه رواية معينة كمن تفرد ثقة،عن هذا صحابي كمن قد تفرد به عكرمة عن ابن عباس ،اي هذا قصر لرواية ابن عباس ،على عكرمة ،لم يرو حديث ابن عباس ،الا عكرمة وان جاء عن صحابة آخرين ولكن الذي يعنينا هذه الرواية بعينها ،هذه الرواية اقتصرت على رواية عكرمة والذي رواها فقط ابن عباس لم يروها غيره،وهذه بيان لامثلة هذا ،قال (_______)والتفرد في هذه الاضرب الثلاثة قد يكون تفردا مطلقا وقد يكون تفردا نسبيا

ثم ضربت امثلة عن الاضرب الثلاث

فقلت في الضرب الاول ،الذي قال لم يرو احد عن الثقات هذا الحديث ،الا فلان هذا يعد من التفرد المطلق،وله صورتان

الصورة الاولى:ان يشارك هذا الثقة بعض الضعفاء ،في رواية الحديث ،وضربت مثالين نذكر الاول منهما الذي اخرجه مسلم من حديث ضمرة ابن سعيد المازني عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابي واقد الليثي ،ان رسول الله كان يقرا بالاضحى ،و(______)واقتربت الساعة وانشق القمر،هذا الحديث اخرجه مسلم في الصحيح

هذا الحديث لما قال العراقي في التقييد و الايضاح فيما افرد واغلظ في مقدمة الاصطلاح ،لم يروه ثقة الا صمرة ،ضمرة ابن سعد المازني لكن اخرجه الدارقطني عن حديث ابن لذيعة

برواية ابن لذيعة،ولكن من حديث عائشة رضي الله عنها،وابن لذيعة كما هو معلوم تكلموا فيه وهو سيئ الحفظ على الراجح،وقيل هذا الاضطراب في كتبه،انه تغير ساء حفظه،ومسالة اضطراب الكتب و(______)ولكن الشاهد أنه ساء حفظه بغض النظر عن السبب و ذكر قال انه سئ الحفظ من أول حفظه دون ان يضطرب ولكن طائفة من العلماء قالوا اعتمدوا واثبتوا برواية العبادلةالاربع،والشيخ الالباني زاد عبيد الله ابن سعيد عنه،واعتبروا ان رواية هؤلاءعن ابن بديعة قوية كانها مقبولة وهناك من لم يعتمد هذا واعتبر هذا من الشواهد والمتابعات (__)

الشاهدان حديث ضمرة هذا ضمرة ابن سعيد تفرد به ضمرة عن عبيد الله لانه لم يروه احد من الثقات عن عبيد الله لانه لم يروه احد من الثقات عن عبيد الله الا ضمرة وهذا الحديث في صحيح مسلم ،نقول هذا الحديث منفرد تفرد به ضمرة نعم

الصورة الثانية هي ان يتفرد ثقة لم يشركه احد في رواية هذا الحديث لا من الثقات ،ولا من الضعفاء اي هذا تفرد مطلق نحو الحديث الذي اخرجه الشيخان من رواية سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار ،عن ابي االعباس ،السعيد الن فاروق ،عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ،انه قال لما حاصر رسول الله طائفة ،فلم ينل منها شيئا ،فقال ،"انا قافلون غدا،او قال انا قافلون ان شاء الله" فثقل عليهم ،وقالوا نذهب ولانفتحوا وقال ( )على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال صلى الله عليه وسلم "انا قافلون غدا او قال انا قافلون ان شاء الله "فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

المرة الاولى لما قال انا قافلون رفضوا ان يرجعوا وقالوا كيف نرجع ولا نفتح الطائف ،ولما اقبلوا على القتال ،واصابتهم الجراحات ،اعاد عليهم التي قال انا قافلون يعني راجعون ،غدا ،فاعجبهم هذا فى المرة الثانية لان اصابتهم الجراح هذا الحديث في الصحيحين ،تفرد به سفيان ابن عيينة،عن عمرو

ابن دينار ،تفرد به عمرو بن دينار عن ابن عباس عن سفيان ابن مظعون وتفرد به ابو العباس عن عبد الله ابن عمر.وهو حديث فرد في كل طبقاته،ولم يروه احد غير هؤلاء،لا من الضعفاء ولا من الثقات

واما بالنسبة للضرب الثاني هو ما تفرد بروايته اهل بلد من البلاد مثاله ما اخرجه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت:انه ما صلى رسول الله صلاة الجنازة على سهيل ابن بيضاء الا في المسجد،هذا الحديث له طريقان ، روايتهم كلهم مدنيون اي من اهل المدينة فلذلك يصح ان نقول ان هذا الحديث انفرد به اهل المدينة اي تفرد اهل بلد بهذا الحديث

اما النوع الثالث:فمن تفرد به الثقة عن صحابي معينا او عن ثقة مثله ،وهذا يعد من التفرد النسبي،مثاله ما اخرجه البخاري في صحيحه من رواية عبد الواحد ابن ايمن عن ابيه عن جابر،في قصة الكدية التي عرضت للرسول في غزوة خيبر فعجز الصحابة ان يزيلوها عجزوا ان يزيلوا هذه الكدية ،لحجمها الكبير من مكانها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربها حتى جعلهاكثيبا هامدا اي فتتها صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث تفرد به عبد الواحد ابن ايمن عن ابيه عن جابر فلم يات حديث جابر الا من طريق عبد الواحد وان كان أتى من حديث غيره ولكن الذي يعنينا هو التفرد عن صحابي معين في رواية، معينة ، كما أن الانواع الاخرى من التفرد قد اشرت اليها في شرحي يرجع اليه

نتم هذا وننتقل الى الذي يليه

الطالب

وما بعلة غموض اوخفا   معلل عندهم قد عرف

العلة لغة هي المرض او السقم ،نقول فلان عليل او مريض ،او سقيم ،واصطلاحا هو سبب خفي اي غيرظاهر،يقدح صحة الحديث الظاهر السلامة منه لما ينظر للاسناد لا يرى هذه العلة ليس ظاهرة هى خفية تحتاج إلى تحقيق لجمع للطرق حتى تدرك هذه العلة لكن بادئ الرأى الاسناد سليم ليس فيه علة ولذلك سمى الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله أحاديث معلة ظاهرها الصحة

فمن هذا التعريف يتبين ان العلة ليست هى مطلق الضعف وليست هى مطلق أسباب الضعف منهاالانقطاع الظاهر او الارسال او الاعضال كل هذه علل ظاهرة اى اسباب ظاهرة للضعف لا تدخل فى مصطلح العلة الذي طلب العلماء أنتفاؤه من الحديث الصحيح تعريف الحديث الصحيح ماذا هو الحديث الذي ساق اسناده العدل الضابط من غير شذوذ ولا علة فالعلة هنا المنتفية التى يطلب انتفاؤها هى الخفية ليست الظاهرة لأن الظاهرة قد جاء التقرير بإنتفائها فى الكلام السابق فى التعريف المتصل الاسناد هذه يخرج منه المدلس والمنقطع والمرسل كل العلل علل الانقطاع الظاهرة تخرج بقولنا الحديث المتصل اسناده

رواية العدل الضابط عن العدل الضابط تخرج العلل الاخرى المتعلقة بضبط عدالة الرواة من سوء الحفظ ،والكذب او الغفلة او الخطأ،،،الخ

وكل هذه العلل الظاهرة قد انتفت في الشق الاول من تعريف الصحيح .ولم يذكر هنا في معنى العلة في ان تعريف العلة الخفيةوالتي لا تظهر في البداية،نذكر مثال على هذه العلة الخفية الذي قد اشار اليه الشيخ في هذه العلة الشيخ مقبل ابن

هادي في كتابه احاديث معلة ،قد ذكر في مسند انس ابن مالك ،الحديث الذي اخرجه النسائي ،من حديث جرير ابن حاتم عن ثابت عن انس انه قال "كان رسول الله ينزل على المنبر فيعرض له الرجل فيكلمه،فيقوم النبي معه،حتى يقضي حاجته،ثم يتقدم الى مصلاه فيصلي"هذا الحديث اذا نظرنا الى اسناده في اول وهلة،حكمت بصحته ،رواته ثقات،لا علة ظاهرة فيه ،جرير ابن حاتم عن ثابت عن انس،جرير ثقة وانس ثقة ،وثابت ثقة،ولكن ابي داوود بعد أن روى هذا الحديث قال هذا الحديث ليس بمعروف ،عن ثابت،ومما تفرد به جرير ابن حاتم،وجرير كما قال الترمذي،سمعت محمد اي البخاري ،يقول وهم جرير ابن حاتم بهذا الحديث ،والصحيح ما روي من طرق اخرى،عن ثابت عن انس،وقال (اقيمت صلاة العشاء وقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يناجيه ،حتى نام القوم ،او بعض القوم (_)

قال البخاري ،جرير ابن حاتم ربما يهم بشئ،وهو صدوق ،هذا يعد أحد أوهام جرير ابن حاتم ،وهذه العلة لن تعرفها الا باللجوء الا بالرجوع الى ما اخذه المتقدمون الذين عاصروا زمن الرواية وعرفوا وهم فلان من غيره،يعني هذا الوهم لن يدرج لن يدرج بالنظر الى الاسناد فقط،هذا لا يمكن الا بالرجوع الى ما سطره ائمة العلل ،من المتقدمين الذين عاصروا زمن الرواية،وعرفواأوهام الرواة،وسجلوها ودونوها في الكتب ،وايضا سارت العلة الخفية،كما بينت بجمع الطرق،وبجمع طرق الحديث،فكما قال علي ابن المديني ،الباب اذا لم تجمع طرقه ،لم يتبين خطؤه،وايضا الطرق معرفة العلة معرفة مراتب الرواة الثقات ،اذا عرفنا ان فلانا اوثق من فلان ،وان رواية فلان تقدم على رواية فلان،فهذا بلا شك،يجعلنا تعل رواية بأخرى فنقول اعلت رواية فلان رواية فلان اخر،لتفدمه او لان له خصوصية عن فلان اخر وهذا كما يحدث في الائمة الحفاظ والاثبات امثال محمد ابن مسلم الثوري الذي كثر الرواة عنهم اي

التلامذة حتى صاروا طبقات في الحفظ والاتقان وقسم العلماء الرواة عن الزهري الى خمسة اقسام

القسم الاول:

هو الذي فى اعلى درجات الضبط ،هم الائمة الكبار،امثال مالك ابن انس،وعبيد الله ابن عمر الى اخره

والطبقة الثانية هي اقل ملازمة للثوري الاولى وهي اعلى في الضبط واكثر ملازمة واكثر عن التلقي عن الزهري

اما الطبقة الثانية فهي اقل ملازمة وبلا شك اقل في الضبط من الطبقة الاولى كانوا ثقات حفاظ ايضا لكن من جهة المقارنة مع الاولين هم اقل نحو الليث ابن سعد والاوزاعي رحمهما الله

اما الطبقة الثالثة من طبقات اصحاب الزهري فهو ممن لم يلازم الزهري ولم يسمع منه الا القليل وهم ما بين ثقة وصدوق

واما الطبقة الرابعة فهم اللذين بكل ما فيهم هم الضعفاء

واما الطبقة الخامسة هم المتروكون الذين تركت روايتهم

اما الطبقة الاولى يخرج مروياتهم البخاري ومسلم يخرج بعضهاواكثرها عند البخاري أصحاب الطبقة الاولى وهذا مما يقدم به صحيح البخاري على مسلم

اما البخاري يحرص على اخراج الاحاديث التي اعلى درجات الضبط من الرواة فهذا مثال هذا أن البخاري اكثر في صحيحه من تخريج اصحاب الطبقة الاولى من اصحاب الزهري ،بخلاف مسلم قد اخرج نعم يعني شئ عنهم ،ولكن اكثر من الطبقة الثانية الطبقة الثانية عند مسلم اكثر عند البخاري بعكس الطبقة الاولى

واما الطبقة الثالثة فيخرج احاديثها في الغالب اصحاب السنن الأربعة

واما الرابعة في الغالب يخرج لاصحابها الترمذي لان للترمذي كتاب العلل اي جامع الترمذي في كتاب العلل

اما الطبقة الخامسة فيخرج بها في الغالب ابن ماجة في سننه مما يعني يقدح في سنن ابنماجة ولكن هناك من لم ير ادخال سنن ابن ماجة في الاصول الستة لانه كان يخرج عن المتروكين

ومن الطرق معرفة العلة ايضا معرفة المتشابه من الاسماء والالقاب والكنى وهى من أصعب الأبواب التي لا يسلم على الخطاء فيها الفحول من العلماء ،لم يسلم منها لا البخاري ولا من هو دون البخاري ،ان يخطاء في اسم راو او ان يشبه عليه اسم راو وكما صنف ابن ابي حاتم كتابه،نقل عنه وعن ابه عن ابي زرعة،والاخطاء التي وقف عليها في التاريخ الكبير للبخاري فيما اخطأ فيه من اسماء الرواة وان كان لا يسلم له ولكل من ذكروه فكما بين هذا ( )زمانه على الرغم من كثير مما أخذوه على البخاري انما جاء من أختلاف النسخ للتاريخ الكبير وليس الخطأ من البخاري ولكن هناك بلا شك ما ثبت فيه خطاء البخاري وهو قليل وهناك ما كان فيه الصواب مع البخاري ،وهناك كتب ( )التي ذكرت اسماءها الشرح

وايضامتون معرفة العلة ما عرف عن (______)الحديث قول اصح الاسانيد اوضع الاسانيد

وايضا يقال في الحديث ما أو اسناد ما أن هذا الاسناد اصح الاسانيد عن فلان او مطلقا

وهناك من الائمة من قال عن بعض الاسانيد،انها اصح الاسانيد،مطلقا نحو ما قيل في رواية نافع في رواية مالك عن نافع عن ابن عمر

وهناك من الائمة من اعترض هذا الاسناد ،وهو اصح اسناد على الاطلاق مطلقا وهناك من قيد هذا عن ابن عمر فقط والظاهر صنيع الحافظ في الجزء الذي سلطه في السلسلة الذهبية ،انه يرى ان هذا هو اصح الاسانيد،على الاطلاق،والذي سلط جزء السلسة هذه اورد فيه الاحاديث التي يرويها من طريقها ،عن نافع عن ابن عمر واطلق عليها السلسة الذهبية،اي يعني التي لا مثيل لها في الصحة

الطريق الخامسة،من طرق معرفة العلة معرفة الوفيات من طريقها يعرف الباحث ان فلانا عاصر فلان ام لا ادركه ام لم يدركه،ولذلك يرجع في ذلك الى كتب الوفيات،وهذه الكتب الجامعة في الوفيات،كتاب الوفيات،لابن (   )وهو متوفي عام (   )وكتاب شاكر الالقطبي "شواذ الوفيات"صنفه بعد الوفيات لابن (   )،ويعد متمم له الى ان جاء الصفدي ،ابن ايمن الصفدي وصنف كتابه الكبير في الوفيات،الذي يعد موسوعة في هذا الباب،ومن اعظم الموسوعات الذي قام بتقريصه وتولى اخراجه عدد من المستشرقين الالمان في معهد الاستشراق الالماني هو الذي تولى مطبوعاته

كتاب شواذ الوفيات لخليل الدين الصفدي مثل هذا بلا شك هذه المراجع التي يرجع اليها في مسالة الوفيات وهي باب هام في تاريخ الاسلام وفي علم الحديث

بقي لنا ان شاء الله بالنسبة للبيقونية هواكثر متن فيه مباحث وهو باب البيقونية

والاصول الستة انتهينا منها ،الحمد لله وبقي في ستة مواضع من السيرة جزء يسير ننتهي منه الاربعاء القادم ان شاء الله كذلك من شروط الصلاة جزء يسير الاربعين النووية كمل قلتم الاحاديث الاولى العشرمن عنده اشكال فيها فليجهز فيها سؤالا من كانت له اسئلة في العشر الاحاديث الاولى من الاربعين النووية،المقررة عليكم فيهذه الدورة فيها عشرة احاديث فقط

اكتفي بهذا ان شاء الله الان ونلتقي في الجمعة القادم ان شاء الله

وصلى الله على محمد وعلى اله واصحابه وسلم